١٩٠

فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بري وهو الذي عمله
وقال صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر ايات وروى
عشرين اية من اول سورة الكهف عصم من
فتنة الدجال وعنه من قرأ سورة الكهف فهو
معصوم ثمانية ايام من كل فتنة فان
خرج الدجال في الايام الثمانية
عصمه الله من فتنة الدجال

المجلد الثاني من تفسير الكواشي

سورة مريم مكية او الا سجدتها فمدنية الا الخلف من بعدهم خلف الآيتين وهي ثمان
او تسع وتسعون آية بسم الله الرحمن الرحيم
القرآة كهيعص تا وهو قسم اقسم الله تعالى به او هو من اسمائه العظمى بامالة الها
واليا وبفتحهما وبجمعهما بين بين وبفتح الها وامالة اليا وبامالة الها وفتح اليا لغات كلها وقرى
بتقطيع الحروف والوقف على كل حرف منها ليبين بعضها من بعض للايذان ان الحروف الاصل
ذكر خبر مبتدأ اي المتلو ذكر او مبتدأ محذوف الخبر اي فيما يتلى عليك ذكر رحمة ربك عبده
نصب بذكر لانه مصدر مضاف الى المفعول تقديره ان ذكر ربك لرحمته عبده زكريا بدل
من عبده او ذكر مضاف الى الفاعل اتساعا تقديره ان ذكرت رحمة ربك عبده وقرى
ذكر مشددا اي هذا المتلو من القرآن ذكر رحمة ربك وقرى ذكرا سرا لا وردتها
لان اذ بدل ظرف للذكر او لرحمة ولما كان الاسرار والاخفاء ... زكريا
نادى ربه اي دعاه ان يرزقه ولدا نداء خفيا كاسر جوف الليل لانه اسرع للاجابة ولئلا
يلام على طلب الولد في ذلك السن قال رب اني وهن وقرى بكسر الها وضمها كلها لغات
بمعنى ضعف العظم مني مع صلابته فما سواه اولى بالضعف ثم شبه ... ثم نسب
اليه الاشتعال فقال واشتعل الراس شيبا تمييز تقديره اشتعل شيب راسي ولم اكن بدعائك
رب شقيا كالمعلوم الذي لا اشقى به اي لانك عودتني الاجابة فيما مضى فلا تخيبني فيما
بقي وكانه ... العادة فطلب ولدا ... او لما ... على الدين لانه كان لا ... عن
توسليه فقال واني خفت الموالي اي عصبة او غيرهم من ... على امري ... اي قراءة القرآة
بفتح اليا مع المد والهمز وبسكونها منهم وقرى بالتشديد ... وكانت امرأتي عاقرا وقرى خفت مشددا
فالموالي فاعل ... المعنى ان مواليه خفوا وذهبوا قبلي فلم يبق منهم احد
القرآة وليا اي ولدا يرثني ويرث بجزم الفعلين جوابا للطلب وبرفعهما صفة لوليا وقرى
ومعناه ... او ... آل يعقوب النبوة او يرث مني النبوة ومن آل
يعقوب الاخلاق وقرى ايرث تصغير وارث وقرى يرثني وارث آل يعقوب يقال
ورثته وورثت منه ومن للتبعيض لا للتعدية لان آل يعقوب لم يكونوا كلهم انبياء وهو ولد
يعقوب بن اسحق او هو يعقوب بن ماثان اخو زكريا او يعقوب هذا وعمران ابو مريم اخوان
من نسل سليمان بن داود واجعله رب رضيا تا مرضيا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم
نجعل له من قبل سميا كالشاعر لم يسم احد قبله يحيى او لم نجعل له شبها في انه لم يعص ولم يهم
قال رب انى اي كيف يكون لي غلام وليس لي ما استعجب به ذلك واستبعادا لانه قد بلغت
من الكبر عتيا كالنهاية في السن نضج العظم اي بلغت الكبر او من الكبر عتيا حد
موكد او يبيس واصله عتوو كقعود فكسروا التاء تخفيفا فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما

قبلها ثم قلبت الواو التي هي لام ياء لسبق الاولى بالسكون ثم كسرت العين للاتباع وقرى
عتيا كرغيف لانه مصدر وكذلك بكيا بالضم وقرى عسيا بمعنى عتيا يقال للرجل اذا
كبر وانتهى سنه عات وعاس واصل العتو ... والجسارة في المفاصل القرآة عتيا
وبكيا وجثيا بكسر اولها ومنها لغتان ... فكيف يكون ذلك ثم
... قال كذلك اي ... هو علي هين ... على ...
وقرى بسكون الياء القرآة وقد خلقتك من قبل ... وخلقتك ... او كلاهما ... المعنى
... قال رب اجعل لي آية علامة اعلم بها وقوع ما بشرتني به لاتلقاها بالشكر ... آية
... وقرى برفع الميم اي انه لا تكلم ... حسن ... سويا
... نعت لزكريا ... لا يمنعك عن الكلام ... ذكر الليالي ... آل عمران الايام ... الليالي
... عبادة الليالي ... الايام وكانوا ينتظرونه ليخرج الى الصلاة ... عليهم
... كان ... الصلاة ... اشارة باصبعه او كتب ... على
... او المراد حقيقة التسبيح وان مفسرة او مصدرية ... اي للتوراة وعلم
كالحكمة ... او ... النبوة او المعرفة ... في ذلك
الصبيان دعوة اللعب وهو ابن ثلاث سنين ... ثلاث او سبع سنين ... رحمة ... الحكمة ... مصدر ... واصلها المرفق
والاشفاق ولما كان الحنين متضمنا معنى الاشفاق والاشتقاق ... بالحنان
... رحمة ... ولا ... كاصدقة ... او ... لذلك
... كامرضاعا ... ان ... وعصيا ...
متكبرا او تا ... حسن ... قال
الموقف ... عليه ... في علو المواطن
العظام ... واذكر مريم ... او ... الاشتمال
من مريم لان الاحيان تشتمل على ما فيها وفيه نظر لان الزمان اذا لم يكن حالا عن الجثة ولا حالا
منها ولا وصفا لها لم يكن بدلا منها ولكن ان جعلت اذ بمعنى ان المصدرية وهو ... حسن
الاشتمال ... واذكر مريم انتباذها ... ظرف ... اي نحو المشرق
او كان شتا فجلست في مشرقة ... او تغتسل من حيضها ... كانها
من دون اهلها سترا تستتر به ... جبريل وقرى بفتح الراء اي ذا روحنا
لانه ... والحيوة ... فتمثل لها جبريل في صورة
شاب امرد وضي الوجه جعد الشعر كامل الخلق سوية لئلا ... او تمثل لها بعد
لبس الثياب ... حسن ... ولا تقربني ان

عطف على فاستفتهم امرهم استخطفنا كالذي وان تعدت بينهما المسافة وفيه نظر والمعنى فاستخبرهم
توبيخا لهم الربك البنات ولهم البنون كيف يخصكم بالاسنى وتخصونه بالادنى مع تقدسه عنها لايليق
عقل ثم زادهم توبيخا ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون حين حاضرون ذلك فيخبرون
عما يقولونه ثم صرح بكذبهم بقوله الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله بقولهم الملائكة بنات
الله وقرى ولد الله اى الملائكة ولده والولد يعم الذكر والانثى والقليل والكثير
تلخيصها لو انه ولد وانهم لكاذبون حيث قالوا على القراءة بفتح همزة اصطفى ونطقها
ساقطة وصلا لانها همزة استفهام دخلت على همزة الوصل فحذفت همزة الوصل استغناء عنها
بهمزة الاستفهام وبقيت همزة الاستفهام مفتوحة وقرى بالمد وقرى بحذف الهمزة
وصلا وبكسرها وزعم بعضهم انها من السبعة بحذف همزة الاستفهام وهو مراد او هو اخبار
عن قول المشركين فلا ترتب على الكاذبون لانه اصطفى على هذا بدل من قولهم ولد الله المعنى اختار الله
البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون بهذا الحكم الفاسد لا اصالة فيه متى تذكرون
ولا علم ام لكم سلطان مبين حجة واضحة ان هو لكم فاتوا بكتابكم التوراة فاتوا بذلك ان كنتم
صادقين حين وجعلوا اى المشركين بينه تعالى وبين الجنة اى الملائكة نسبا كقولهم انها
بنات الله ولقد علمت الجنة اى قائلو هذا القول انهم لمحضرون حين النار ويعذبون بها سبحان
الله عما يصفونه بان له ولدا الا عباد الله المخلصين استثناء منقطع من ضمير يصفون او من جعلوا
او من محضرون فلا وتقربين المستثنى والمستثنى منه اعتراض او الاستثناء منقطع للمخلصين
المخلصون مبرؤن عن ان يصفوه بذلك فانكم وما تعبدون ما انتم اى فانكم ومعبودكم الذي
معنى مع نحو كل رجل وضيعته والسادس الخبر ما انتم عليه على معبودكم بفاتنين الا من هو
صال الجحيم الا ان الله عليه تعالى فانكم ومعبودكم ما انتم بفاتنين احدا على الله الا من سبق
في علمه تعالى انه يصلى النار وقرى صال بضم اللام على انه جمع سقطت نونه للاضافة وواوه لالتقاء الساكنين
وبقيت الضمة تدل عليها وجمع على معنى من وحمل الضمير مفردا اللفظ او اخر الاعراب
على اللام بعد حذف الياء تخفيفا ثم اخبر جبريل عليه السلام ان لكل واحد منهم مقاما مختصا به وانهم عبيد
مربوبون مستعبدون بقوله وما منا احد الا له مقام معلوم كما يعبده لا يجاوزه الا باذن
في الحديث اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع
جبهته ساجدا له الحديث او مقام معلوم في الخوف وانا لنحن الصافون اقدامنا للصلاة او
اجنحتنا في الهوا منتظرين امره او حول العرش وانا لنحن المسبحون لله تعالى عما لايليق بعظمته
وجلاله قال الكفار لو ان لنا كتابا كالتوراة والانجيل لآمنا واخلصنا فلما جاءهم محمد رسول الله صلى الله عليه
بالقرآن كفروا به فنزل وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين كتابا من كتب الاولين لكنا عباد
الله المخلصين فكفروا به اى بالقرآن فسوف يعلمون عاقبة كفرهم ولقد سبقت كلمتنا اى وعدنا

لعبادنا المرسلين حين وهو لاغلبن انا ورسلي وسميت جملة الحروف كلمة لانها في معنى واحد
فكانت في حكم كلمة مفردة او المراد بالكلمة انهم اى الرسل لهم المنصورون وان جندنا المؤمنين
لهم الغالبون على الكفار بالحجة والغلبة في الدارين وان غلبوا في بعض المشاهد فان الغلبة
لهم في مآل الحال او ان لم ينصروا فانه ضرورة فتول عنهم اعرض عنهم بمكة حتى حين
يوم بدر فيه تقتلهم فالاية محكمة او هو الى الموت فهي منسوخة او نسخت باية القتال وابصرهم
اذا نزل بهم العذاب فسوف يبصرون حين عاقبة كفرهم فنزل لما استهزأ واستعجلوا متى نزول
العذاب تنزل افبعذابنا يستعجلون فاذا نزل العذاب بساحتهم فساء صباح المنذرين حين
صباح الذين انذروا فلم يؤمنوا وكرر قوله وتول عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون ما يتصل بهم توكيدا لهم
وتسلية له صلى الله عليه وسلم او الاول لعذاب الدنيا والآخرة وعن علي رضي الله عنه من احب
ان يكتال بالمكيال الاوفى يوم القيامة فليكن آخر كلامه اذا قام من مجلسه سبحان ربك رب العزة
عما يصفون من اتخاذ الصاحبة والولد وقرى رب العزة نصبا ورفعا مدحا وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين على اهلاك الكافرين وعلى كل حال سورة ص مكية
وهي خمس وست او ثمان وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

ص القراءة ص سكونا لانها لا تستحق حركة بناء ولا سكون عارض لانها لفظ يحكى كالفاظ الاعداد
ولا اعراب لعدم مقتضيه وقرى بالفتح والكسر لالتقاء الساكنين او هو امر من صادى يصادى اذا عارض
الخ وقابله اى عارض بعملك القرآن واعمل به فيه وقرى بجر ص منونا على تاويل الكتاب
والقرآن قسم محذوف الجواب وتعطف عليه والقرآن ذي الذكر خص في الشرف وفيه ذكر
فيكم تقديره اقسم بها والقرآن او صاد خبر مبتدا محذوف فيكون بمعنى السورة والقرآن
قسم جوابه محذوف تقديره هذه السورة المعجزة والقرآن ذي الذكر لنعجز لم الحق والاول
عمل الجواب صاد وعملها معنى وجب تقديره والقرآن وجب لعذابه على الكفار او الجواب
بل الذين كفروا هم اهل مكة في عزة وشقاق او بالقرآن ان الكافرين في عزة وحمية وتكبر عن
الايمان وقرى في غرة وآمهلة وشقاق عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم حين ان لم يعمل
الجواب لم حذفت اللام لطول الكلام وان بعضهم نصب كم بايدها تقديره لكم اهلكنا من
قبلهم من قرن من المتقدمين فنادوا استغاثة ليخلصوا من العذاب فنيل ولات حين مناص
ما ولات بين القسم وجوابه اختيار ولات عند الخليل وسيبويه هو لا المشبهة بليس زيدت
عليها التاء تاكيدا ومعناه ان يظهر اسمها وخبرها معا بل نصب خبرها واسمها محذوف ولا بال بعض
بها لان الحين لا ينصرف اى ليس الحين حين مناص والاخفش يجعلها نافية زيدت عليها التاء نحو
اسمها وخبرها محذوف اى لا حين مناص لهم وجر بعضهم حين بالعدلات وقرى برفع حين

وما كل من رام المعالي نالها
فنظرها سهل ومسلكها وعر

قل أعوذ برب الناس خصوا بالذكر وإن كان رب كل مخلوق تشريفا وإعلاما أن لا إمداد لهم
سوا إبراهيم أن الناس عند سيبويه حذف همزته وعوضوا لم يحذف منه شيء وأصله عنده نوس
لتصغيره نويس أو أصله نيس مقلوب نسي من النسيان ملك الناس إله الناس بدلان من رب
أو عطفا بيان له لأنه لا يقال لغيره رب الناس نحو اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من
دون الله وأما إله الناس فمختص به تعالى فجعل غاية البيان الوسواس لصوت الحلي وهو
اسم بمعنى الوسوسة وجعله بعضهم مصدرا والوسواس ما يقع في النفس الغير ما لا نفع فيه
ولا خير فإن كان خيرا يسمى إلهاما وخوفا إيعاشا وتوقع خير أملا وتوقع شر إيجالا ولما فيه خاطرا
أو المراد الشيطان وسمي وسواسا لكثرة ملابسته إياه وبكسر الواو مصدر أي من شر ذي
الوسواس الخناس الكثير الخنوس لأن الشيطان جاثم على قلب الإنسان فإذا ذكر الله تعالى تأخر وولى
وإن غفل رجع ووسوس إليه قتادة الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب في صدر الإنسان فإذا ذكر الله
تعالى خنس يكفي الوقف هنا إن رفعت أو نصبت ذما الذي يوسوس في صدور الناس ولا يجوز
إن جررته صفة للخناس أو للشيطان رابض كالحية تضع على ثمرة القلب يوسوس ويحدثه بكلام
خفي حتى يصل إلى فهم القلب من غير سماع من الجنة والناس بيان للذي يوسوس لأن الشيطان
إنسي وجني لقوله تعالى شياطين الإنس والجن أي من شر وسوسة الإنس والجن أو من الجنة
والناس بيان للناس وسمي به الثقلان بالناس تغليبا المعنى يوسوس في صدور الناس
الذين هم جن والناس من جهة الناس أو محله من الجنة حال من الناس أي يوسوس في صدورهم
من جهة الجنة ومن جهة الناس أو محله من الجنة حال من الناس أي كائنين من الثقلين
أو من الجنة بدل من شر أو من ذي الوسواس أي الناس الآخر عطف على ذي الوسواس
أو المراد بالناس الناسي حذفت الياء تخفيفا والمراد الثقلان لأن النسيان يعرضهما والحمد لله
رب العالمين والمسؤول ممن تفضل كل من وقف على هذا الكتاب أن يترحم على مصنفه وكاتبه وقاريه
ومستمعه ويسأل الله المغفرة لهم ولوالديهم ومشايخهم وجميع المسلمين وأنا أستغفر الله
العظيم وأتوب إليه وأسأله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم بمنه وكرمه وأن يسعدنا أجمعين
سعادة أبدية والحمد لله حق حمده وصلاته وسلامه على محمد رسوله وعبده وعلى آله وأصحابه
وجنده وعلى التابعين لهم بإحسان من بعده ۝ ۝ ۝ ۝

والله أعلم بالصواب

وقد وقع الفراغ من كتابته بعون الله تعالى وحسن توفيقه على يدي العبد المفتقر إلى
اللطف الرباني الحاج محمد بن محمود بن محمد السيروزي القرماني الحنفي عفا الله عنه بكرمه
قبل الظهر من يوم الثلاثاء السابع من محرم عام ٨٤٧ والحمد لله وحده
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ۝
وحسبنا الله ونعم الوكيل
۝

FAZIL HUSEYIN